

## تكيف التعليم الجامعي وفق بيئات بيداغوجيا التعلم الهجين أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها

### Adapting university education to pedagogical environments hybrid learning during the Covid-19 pandemic and beyond

زياد رشيد

جامعة العربي التبسي - تبسة - (الجزائر)، [ziad.rachid@univ-tebessa.dz](mailto:ziad.rachid@univ-tebessa.dz)

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/11/24

تاريخ الاستلام: 2021/9/21

**ملخص:** تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على نمط جديد من أنماط التعليم يشمل كل من التعلم وجهاً لوجه والتعلم عبر الإنترنت أو عن بُعد وهو ما يسمى بيداغوجيا التعلم الهجين كبديل تعليمي تبنته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر بداية من الموسم الجامعي 2021/2020. اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وعدم تأهيل وتدريب الكادر التدريسي بشكل كافٍ، وضعف الوعي لدى الطلبة بأدوارهم ومسؤولياتهم اتجاه التعليم الهجين. وبناءً على هذه النتائج قدمت هذه الدراسة تصوراً مقترحاً لتطبيق هذا النمط من التعليم الجامعي بالجامعة الجزائرية يتوافق مع ظروف انتشار الأوبئة والكوارث الطبيعية وما بعدها، كما تتضمن كذلك اقتراحات للمؤسسات الجامعية حول كيفية التعامل مع التحديات المرتبطة بالتعليم الهجين.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم الهجين؛ التعليم عن بُعد؛ التعليم الجامعي بالجزائر؛ جائحة (كوفيد-19).

**Abstract:** The current study aims to shed light a new type of education that includes both face-to-face Learning and online or distance Learning, the so-called Pedagogy of Hybrid Education as an educational alternative adopted by the Ministry of Higher Education and Scientific Research in Algeria from the 2020/2021 university season. The nature of the current study required the use of the descriptive analytical approach, the study concluded several results, most notably the weakness of the technological infrastructure, the inadequate qualification and training of teaching staff, and the poor awareness among students of their roles and responsibilities towards hybrid education. Based on these findings, the study presented a proposed vision for the application of this type of university education at the University of Algeria that corresponds to the conditions of epidemics, natural disasters and beyond, as well as suggestions for university institutions on how to deal with the challenges associated with hybrid learning.

**Keywords:** Hybrid Education; Distance Learning; University Education in Algeria; Pandemic (Covid-19).

المؤلف المرسل: زياد رشيد [ziadpsy@gmail.com](mailto:ziadpsy@gmail.com)

مع التفشي المفاجئ لجائحة كورونا (Covid-19) أو فيروس (SARS-CoV-2) القاتل، والذي هز العالم بأسره، وإعلان منظمة الصحة العالمية على أنه جائحة، تحدى هذا الوضع النظام التعليمي في جميع أنحاء العالم، مما أجبر أساتذة التعليم العالي على التحول إلى طرق التدريس عبر الإنترنت بين عشية وضحاها، كما أن العديد من المؤسسات التعليمية التي كانت مترددة سابقاً في تغيير مناهجها وطرقها التربوية التقليدية لم يكن لديها خيار سوى التحول بالكامل إلى التدريس والتعلم عبر الإنترنت.

لهذا وجدت الكثير من الدول نفسها في ظل هذا الوضع أمام أحد ثلاثة سيناريوهات للتعليم خلال الموسم الجامعي 2021/2020، وهي: التعليم داخل المؤسسات التعليمية وجها لوجه، أو التعليم عن بُعد، أو التعليم الهجين الذي يجمع بين النوعين الأولين، ومن الواضح أن هذا الأخير أقرب هذه السيناريوهات للتطبيق حتى الآن، لمواكبة التقدم والتطور والذكاء الاصطناعي، والحفاظ على ما تم إنجازه عن بُعد، ولما سيكون له من أثر في تجهيز جيل مهني احترافي قادر على تحصيل العلم في جميع الظروف، وفي الوقت نفسه يحمي طلبتنا من عدوى الفيروس، فإن بيداغوجيا التعليم الهجين تدعم مبدأ التعليم للجميع، حيث توفر لكل أفراد المجتمع فرصة للتعليم، ومسار التعليم المستمر الذي يمثل فرصة حقيقية لمن يرغب في مواصلة تعليمه حيث يربط التعليم في المدارس مع سلسلة التعليم في الجامعات المحلية والدولية، إذ يستهدف المواطنين الراغبين في مواكبة المستجدات بسوق العمل بالدراسة والحصول على شهادة مهنية في مجال محدد بعد المرحلة الثانوية، ما يدعم فرص ترقيتهم وظيفياً مستقبلاً.

لذلك انتهجت العديد من الجامعات العالمية استراتيجيات التعليم الهجين في مؤسساتها، وخاصة مع انتشار فيروس كورونا، ففي جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية مثلاً حسب ما جاء في محمد عثمان وآخرون (2021) أنه تم تطبيق التعليم الهجين داخل كليات الجامعة من خلال إنشاء فصول التعليم الهجين وتفعيلها في الواقع من خلال عدة مبادئ وهي التعاون والتجربة والخبرة والانصاف والمساواة والابتكار. وهو ما قامت به كذلك جامعة أيوا الأمريكية من خلال مجموعة من

الخطوات تتمثل في التخطيط الجيد من قبل مسؤولي الجامعة في تحديد أهداف التعليم الهجين ومراحل تطبيقه، في حين أن جامعة هلسنكي بفنلندا قامت هي الأخرى بانتهاج تطبيق التعليم الهجين بشكل أساسي تزامناً مع تداعيات جائحة كورونا، حيث يقوم عضو هيئة التدريس المسؤول عن تدريس المقرر بتقييم الوحدات الدراسية، وتحديد الأجزاء اللازمة للتدريس وجهاً لوجه، واطار الكلية بذلك مع اتباع كافة الإجراءات الاحترازية بشأن فيروس كورونا، أما باقي أجزاء المقرر فيتم تدريسه من خلال بيئة التعلم موودل (Moodle). ويرى كل من (Chen, Lambert and Guidry) أن استخدام التعليم الهجين هو الوضع الطبيعي والشكل الجديد للتعليم في مؤسسات التعليم العالي، حيث أكدت دراسة لـ (Smith) بعدما قام بتحليل 50 دراسة حول نتائج الطلاب، أوضحت نتائجها أن نتائج الطلاب الذين تعلموا عبر الانترنت كانت أفضل قليلاً من الطلاب الذي تعلموا وجهاً لوجه، بينما الطلاب الذين جمعوا بين التعليم وجهاً لوجه والتعليم عبر الانترنت أو التعليم الهجين هم الأعلى والأفضل في النتائج بحجم تأثير قوي بلغ (0.35). (ص338-339)

أما على الصعيد المحلي ف جاء إعلان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر اعترام القطاع على اعتماد نمط التعليم الحضوري بالاضافة إلى نمط التعليم عن بعد بصفة دائمة، ضمن منظومة التعليم العالي الوطنية، وهذا اعتباراً من السنة الجامعية 2022/2021، وخاصة مع تجربة التفويج والتعليم الهجين في شقيه الحضوري والتعليم عن بعد، التي اعتمدتها المؤسسات الجامعية لأول مرة خلال الدخول الجامعي 2021/2020 بسبب الظروف الصحية الاستثنائية المترتبة عن نقشي وباء كورونا، والذي يعتبر فرصة من أجل تبني هذا النمط التعليمي بصفة دائمة ضمن منظومة التعليم العالي بالجزائر، والشروع في إعداد العدة التشريعية والتنظيمية اللازمة لتأطير هذا النمط التعليمي، مع توفير العدة المادية والتقنية التي يتطلبها، والعمل على اقتناء منصة رقمية وطنية حديثة للتعليم عن بعد، والاعتماد على الرقمنة في مختلف الأنشطة البيداغوجية من خلال استغلال النظام الرقمي أو منصة بروغرس (plateforme progres) في إجراء المداولات وتقييم الطلبة. ولعل نجاح الجامعات في تطبيق هذا النظام التعليمي الجديد يستلزم إيمان كل أطراف المنظومة التعليمية بهذا

النمط الجديد واستعدادهم لذلك، والتعرف على التحديات التي يمكن أن تواجههم أثناء التطبيق وكيفية مواجهتها، وهو ما تسعى الدراسة الحالية الى مناقشته.

## 2- إشكالية الدراسة:

وفي ظل استمرار تفشى جائحة كورونا (كوفيد-19) أعاد هذا الأمر النظر في أفكارنا ومعتقداتنا وطرق وأساليب ونظم حياتنا ومن بينها النظم التعليمية للتعايش معها، وبما أن وسائل ووسائل التكنولوجيا والاتصال الحديثة أصبحت مقوم أساسي من مقومات حياتنا وأصبح توظيفها والاستفادة منها في كل مجالات حياتنا ومن بينها التعليم أصبح الأمر حتمي وليس خياراً، إلا أن تجربة تطبيق التعليم عن بعد والاعتماد عليه فقط، أفرزت مشكلات عديدة وجعلت الحاجة الى تطويره أمراً حتمياً، من خلال المزج بينه وبين التعليم وجها لوجه.

لهذا بات من الضروري الاخذ بنمط التعليم الهجين وتطبيقه بجامعاتنا، كأحد النظم التعليمية الحديثة، وهو الاتجاه الأنسب في الوقت الحالي لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تناسب احتياجات المتعلمين في حالات الطوارئ وفي ظل التوجه العالمي نحو إعتدال الأدوات الرقمية في التعليم العالي في جميع أنحاء العالم، فعملية التوسع في تطبيق منظومة التعليم الهجين في الجامعات، سيساعد في تخطي الأزمات والعقبات مستقبلاً نظراً لما يحققه هذا التوجه من مرونة على العملية التعليمية ككل.

إلا أن تطبيق منظومة التعليم الهجين شأنها شأن كل جديد سيواجه بتحديات عديدة لا بد من تحديدها والتعرف عليها ووضع الاستراتيجيات اللازمة لتصدي لها، فكما هو معلوم أن تجاربنا في التعليم تحتاج دائماً الى تقويماً مستمراً لها ومعرفة ما حققته هذه التجارب من نجاحات وما واجهته من معوقات وتحديات بغرض تدعيم تلك النجاحات والايجابيات، ومحاولة تقديم حلول لمواجهة تلك المعوقات والتحديات. وعلى ضوء كل ماسبق يمكن صياغة الأسئلة التالية:

- 1- ما مفهوم بيداغوجيا التعليم الهجين؟
- 2- ما علاقة التعليم الهجين بالمفاهيم الأخرى المرتبطة به؟
- 3- ما هي خصائص التعليم الهجين؟
- 4- ما هي السبلات والتحديات التي تواجه تطبيق التعليم الهجين في الجامعة الجزائرية؟

وللإجابة على هذه الاسئلة المطروحة سنتبع المنهج الوصفي للتعرف على مفهوم بيداغوجيا التعليم الهجين وعلاقتها بمفاهيم التعليم عن بعد وأهميتها خاصة أثناء انتشار جائحة كورونا الأخيرة (كوفيد-19) وكذلك أثناء الكوارث والازمات المحتملة، ومدى فعالية التعليم الهجين في التعليم العالي بالجزائر، كما ويهدف البحث إلى دراسة متطلبات تفعيل وتطبيق التعليم الهجين في الجامعة الجزائرية من أجل تكريس حق التعليم للجميع وتحت كل الظروف، مع اكتشاف أهم التحديات التي تواجه الأساتذة والطلبة والتي ربما تبقى عائقاً أمام التطبيق الصحيح لهذه المنهجية المستجدة مقارنة بنظم التعليم الجامعي في دول العالم الأخرى والتي سبقتنا في تطبيق هذه المنهجية، لما تتوفر عليه من إمكانيات تكنولوجية وبنية تحتية هائلة.

### 3- مفاهيم الدراسة:

تزخر الأدبيات والدراسات السابقة بمسميات عدة لبيداغوجيا التعليم الهجين والمفاهيم ذات العلاقة بها، ومن بين أهم المفاهيم المتداخلة مع بيداغوجيا التعليم الهجين، كما أوردها (بدر بن عبد الله، 2021، ص 08-12):

- **التعلم الهجين Hybrid Learning**: هو التعلم الذي يجمع بين التعلم عبر الإنترنت والتعلم وجهاً لوجه أو طريقة تربوية يدرس خلالها بعض الطلاب وجهاً لوجه وبعض الطلاب يدرسون عبر الإنترنت في الوقت نفسه.

- **التعلم الإلكتروني E-learning**: وهو التعلم لمقرر كامل أو جزءاً من مقرر من خلال وسائط رقمية أو إلكترونية سواءً في المدرسة أو عن بعد فالتعلم الإلكتروني هو مخرجات التعليم الإلكتروني E-Ed.

- **التعلم عن بعد Distance learning**: يحدث من خلال مزيج من التقنيات ويكون فيه المتعلمون والمعلمون منفصلين عن بعضهم مكاناً وزماناً، وهو كذلك مخرجات التعليم عن بعد.

- **التعلم المدمج Blended learning**: وهو أسلوب تعلم يدمج خبرات التعليم وجهاً لوجه مع خبرات التعلم عبر الإنترنت.

- **التعلم الافتراضي Virtual Learning**: التعلم الذي يكون فيه الطلاب والمعلمون منفصلين عن بعضهم البعض زماناً و(أو) مكاناً ويتفاعلون عبر حواسيب متصلة من خلال الإنترنت.

- **التعلم عبر الإنترنت Online learning**: يستخدم هذا المصطلح تبادلياً مع مصطلحات التعلم الافتراضي والتعلم السيبراني والتعلم الإلكتروني، يمكن أن يشارك الطالب في التعلم عبر الإنترنت في مقرر واحد (إضافي أو تكميلي) أو يشارك في مدرسة أو برنامج كامل. (بدر بن عبد الله، 2021، ص06)

**ويعرف التعليم الهجين إجمالاً بأنه** ذلك النمط من التعليم الذي يجمع بين بيداغوجية التعليم الجامعي التقليدية وجه لوجه بين الأستاذ والطالب، والتعليم الذي يستخدم فيه الوسائل والوسائط التكنولوجية ومنصات التعليم عن بعد، بما يحقق الأهداف التربوية المسطرة لكل مستوى ولكل مرحلة تدريسية، من خلال الاستفادة من البنية التحتية للجامعة وكذلك الكادر التدريسي المؤهل لمثل هكذا بيداغوجيا.

**أولاً: مفهوم بيداغوجيا التعليم الهجين:**

تعرف بيداغوجيا التعليم الهجين (Hybrid learning pedagogy)، على أنها نمط أو بيئة تعلم يتم فيها دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية التقليدية مع الالتزام أو عدم الالتزام بوقت معين أو مكان محدد، وهو يعتبر نمط يجمع كل من التعليم التقليدي من خلال استخدام الفصول الدراسية التقليدية والتعليم عن بعد من خلال التعامل مع التقنيات الحديثة والتفاعل بين الأستاذ والطالب، وهو بهذا المعنى يتصف بالمرونة لتحقيق التوازن من خلال التواصل الفعلي "التعلم في نفس الوقت والمكان" أو التواصل غير المتزامن القائم على مبدأ التعلم في أي وقت ومكان من خلال توظيف وسائل التقنية المساعدة في التعليم مثل أجهزة الحواسيب والهواتف الذكية وخدمة الويفي وغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة، والذي يعتمد على مجموعة أسس، وهي:

- دمج نظامي التعلم وجهًا لوجه والتعلم عن بعد.
- تقسيم دفعات الطلبة إلى مجموعات تدريسية صغيرة.
- تناوب الحضور إلى الجامعة، لاكتساب المهارات المطلوبة، على أن يحصل الطالب على الجانب المعرفي، وبعض المهارات من خلال التعلم عن بعد.
- تقليل الكثافة الطلابية، وتحقيق الاستفادة العظمى من خبرة أعضاء هيئة التدريس، والبنية التحتية للجامعات. (جمال، 2020)

ويرى مازن (2021) أن بيداغوجيا التعليم الهجين نمط أو بيئة تعلم يتم فيها دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية التقليدية مع الالتزام أو عدم الالتزام بوقت معين أو مكان محدد، وهو يعتبر نمط يجمع كل من التعليم التقليدي من خلال استخدام الفصول الدراسية التقليدية والتعليم عن بعد من خلال التعامل مع التقنيات الحديثة والتفاعل بين الأستاذ والطالب. وبذلك فهو يرى بأنها عبارة عن برنامج تعليمي رسمي يدمج بين التعلم في الصف مع مدرس والتعلم عن طريق الإنترنت في هذا البرنامج يتلقى الطالب العلم عن طريق الإنترنت بشكل جزئي وكذلك بداخل الصف مع المدرس، وبهذا الأسلوب يتحكم الطالب بوقت التعلم ومكانه ومساره وسرعة تقدمه بشكل أكبر من البرامج التعليمية التقليدية. (ص02)

في حين يرى كل من زين الدين ز، وكيومالا س.م (2018) بيداغوجيا التعليم الهجين بأنها تكامل بين طرق التدريس التقليدية مع العالم الرقمي، ويهدف هذا النموذج التعليمي إلى تغيير ثقافة التعليم والتعلم من التعليم المتمركز حول عضو هيئة التدريس إلى التعليم المتمركز حول الطالب، ويتم إجراء أنشطة التعلم بنشاط وتفاعل بشكل عملي أكثر من مجرد الاستماع السلبي للمحاضرات في الفصل، بالإضافة إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس هو دور ميسرين في الفصل الدراسي للطلاب في حل المشكلات. (محمد عثمان، 2021، ص356)

ويرى أحمد حلمي (2020) التعليم الهجين هو ذلك النمط الذي يجمع ما بين التعليم في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة والانترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين. (ص08)

في حين حددت جامعة ولاية لوا (2020) التعليم الهجين في ذلك التعليم الذي يجمع بين التدريس وجهاً لوجه والتعليم عبر الانترنت في تجربة واحدة متماسكة، فبينما تكون نصف جلسات الفصل في الحرم الجامعي يكون النصف الآخر مع الطلاب عبر الانترنت، مع الحاجة للتخطيط الجيد لضمان العمل الهجين بشكل مناسب مما يسمح لشكلي التعليم الهجين (التقليدي وعبر الانترنت) من الاستفادة من نقاط

القوة لدى بعضهما البعض، وبالنظر إلى الفرص الفريدة التي يقدمها التعليم الهجين يجب التخطيط بعناية وأن يكون أعضاء هيئة التدريس على دراية ليس فقط بنقاط القوة في التدريس عبر الإنترنت وجهاً لوجه فيما يتعلق بحقوقهم الخاصة ولكن أيضاً بكيفية تغذية بعضهم البعض على المدى البعيد". (محمد عثمان، 2021، ص356)

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن معظم التعريفات تجمع على أن التعليم أو البيداغوجية الهجينة هي نمط جديد من أنماط التعليم التي يتم فيها الدمج أو التكامل بين التعليم التقليدي وجهاً لوجه والتعليم عن بعد أو عبر الإنترنت معاً في إطار واحد، باستخدام وسائل وتكنولوجيات حديثة كالحواسيب والشبكات والانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وكذلك الذكاء الاصطناعي لإيصال المعلومات لكل طالب بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

### 1- المكونات الرئيسية لبيئة بيداغوجيا التعليم الهجين:

- **نظام إدارة التعلم (LMS) A learning management system**: يعتبر أي نظام قوي لإدارة التعلم قوي بمثابة العمود الفقري لبيئة التعلم الهجين، والذي يوفر مكاناً مستقلاً عن الموقع لمهام الطلاب الفردية، والموارد التعليمية، والتقييمات، والروابط إلى المناهج الدراسية عبر الإنترنت، ومركزاً للتفاعلات بين الطلاب والأساتذة والتعاون بين الطلاب، وعلى الرغم من أن نظام إدارة التعلم (LMS) مهم بشكل خاص للأيام التي يعمل فيها الطلاب بعيداً عن الفصول الدراسية، إلا أنها ستوفر أكبر فائدة إذا تم استخدامها بالكامل لأيام الطلاب في الصف أيضاً، بالإضافة إلى ذلك، يوفر نظام إدارة التعلم (LMS) للآباء القدرة على مراقبة تقدم طلابهم ودرجاتهم والمواعيد النهائية. (kip, 2020, p02-03)

- **التعلم الفردي Individualized learning**: يعتبر واحدة من مزايا التعلم الهجين هو الفرصة التي يوفرها للأساتذة لتحسين فردية تعليماتهم لكل طالب. وبما أن الأساتذة سيعملون خلال الحصة الدراسية مع نصف طلابهم فقط في وقت واحد، يمكنهم التركيز بشكل أفضل على احتياجات كل طالب وأهداف التعلم، ومن ثم استخدام نظام إدارة التعلم (LMS) لتوفير الدروس والواجبات المخصصة لكل طالب. (kip, 2020, p02-03)

- **التعلم القائم على المشاريع (PBL) Project-based learning**: عندما يكون التدريس والتعلم أكثر فردية، تزداد الإمكانات المتاحة للطلاب للعمل في مشاريع يختارونها بأنفسهم بالتشاور مع أساتذتهم، ويصدق هذا بصفة خاصة عندما يعمل الطلاب

نصف الوقت من المنزل دون قيود الوقت والمكان في فصولهم الدراسية، لطالما كان القيام بالمشاريع (PBL) هدفاً للعديد من الأساتذة وللقيام بذلك بشكل جيد مع قسم مكون من أكثر من 25 طالباً وهو أمر صعب. ومع ذلك، ومع الفرص التي تتيحها بيئة بيداغوجيا التعليم الهجين، يصبح التعلم القائم على المشاريع (PBL) أكثر قابلية للتنفيذ.

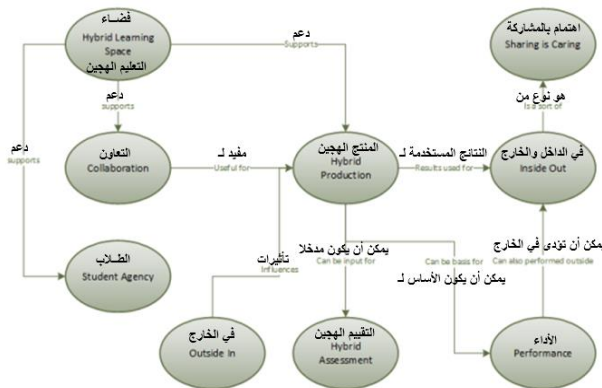
- **فيديو من إنشاء المعلم Teacher-created video**: بالنسبة للأساتذة الذين يستخدمون المحاضرات أو الدروس المصغرة كجزء من تعليمهم، فإن تسجيل هذه الدروس بالفيديو ونشرها في الفصل يخدم نظام إدارة التعلم (LMS)، ووظيفتين وهما السماح للطلاب بمشاهدتها على وتيرتهم الخاصة سواء في المدرسة أو المنزل، ويحرر كذلك وقت الفصل المخصص لهذه المحاضرات، مما يسمح للأستاذ بالعمل مع الطلاب بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة، تستخدم على نطاق واسع كذلك من قبل أساتذة المدارس المتوسطة والثانوية الذين اعتمدوا نموذج التعلم ضمن الفصول الدراسية المختلطة، فأشرطة الفيديو البسيطة التي ينشئها الاستاذ المسجلة على جهاز كمبيوتر أو الهاتف الذكي هي مناسبة جداً للتعلم الهجين (kip, 2020, p02-03).

## **2- أنماط بيداغوجيا التعليم الهجين:**

قدم كل من Köppe, Nørgård, and Pedersen (2018) خمسة أنماط من البيداغوجيا الهجينة التي تمكن من المشاركة بين المتعلمين وأساتذتهم، فالتعليم الهجين يشير إلى مزيج من أشكال التعلم المختلفة، كالمزج بين التعلم الرسمي وغير الرسمي، أو المزج بين التعلم الرقمي وغير الرقمي (Cook et al. 2016). كما تتيح لنا مساحة التعليم الهجين أشكالاً مختلفة من أنشطة التعلم وتوحد العالم الرقمي وغير الرقمي، بينما يشير التعلم المدمج إلى مزيج من التعلم عبر الإنترنت وخارجه على المستوى التكتيكي، فالبيداغوجيا الهجينة تضع هذا الخليط على مستوى استراتيجي (Rorabaugh and Stommel 2012). وثمة جانب آخر من التعاون الهجين هو أنه يمزج بين التعلم الفردي والتعلم الجماعي، ويساهم التعلم الفردي في التعلم الجماعي، من خلال التعليقات التوضيحية الجماعية أو مساحة المصادر المشتركة للطلاب. يتم دعم التعاون الهجين من خلال مساحات التعلم الهجينة بجعل الطلاب يجلبون أجهزتهم الخاصة أو باستخدام

الجدران التفاعلية الكبيرة (Kohls 2017)، كما يمكن استخدام التعاون بطريقة هجينة للإنتاج الهجين. (Köppe et al. 2018, p02-03)

فهذه الأنماط تركز على جوانب مختلفة من التعاون ونعمل كموصلات بين مساحات التعلم الهجين والإنتاج الهجين، كما تتناول مناقشة الفصول الدراسية الهجينة والمناقشة السريعة وكيفية تعزيز المناقشات في الفصول الدراسية من خلال إضافة عناصر هجينة. تصف كذلك المعالجة RE-MEDIATION أي كيف يمكن تغيير تفكير المتعلمين للقيام بشيء مألوف إلى حد ما ولكن بطريقة مختلفة تفتح فرصاً جديدة للتعلم وتركز مساحة المصادر المشتركة للطلاب والتعليقات التوضيحية الجماعية على الاستخدام التعاوني للمصادر، ويتطلب تطبيق هذه الأنماط وقتاً إضافياً ولتحضير التكنولوجيا المستخدمة تحتاج إلى تكوين في كيفية إدارتها، ولكن بمجرد الانتهاء من الإعداد الكافي لا يلزم بذل أي جهد إضافي لتطبيقها. قام كل من Köppe, Nørgård, and Pedersen (2018) بإقتراح خريطة توضح الفئات الخمسة وعلاقتها مع بعضها البعض في (الشكل رقم 01):



شكل رقم (01): يوضح خريطة لفئات أنماط التعليم الهجين. المصدر: (Köppe et al. 2018, p02)

طبقت جميع هذه الأنماط بنجاح في سياق التعليم العالي، ومع ذلك، لا يوجد أي نمط محدد من هذه الأنماط للتعليم العالي، لذلك نفترض أنها تنطبق أيضا في سياقات تعليمية أخرى مثل المدارس الابتدائية أو الثانوية، كما يمكن تطبيقها بعد تكييفها في النظام التعليم الجامعي ببلادنا، والجدول رقم (01) يقدم نظرة عامة على هذه الأنماط:

جدول رقم (01): يوضح الأنماط الخمسة لبيداغوجيا التعليم الهجين.

| إسم النمط                                                                 | ملخص                                                                                                                                                                                                                       |
|---------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مناقشات الفصول الدراسية الهجينة<br><b>HYBRID CLASSROOM DISCUSSION</b>     | الجمع بين مختلف التقنيات – وجه لوجه والرقمية – لاستخدامها في المناقشات، والسماح للطلاب بأخذ مركز الصدارة من خلال منحهم إمكانية الوصول إلى تقنيات مختلفة وتوجيه المناقشات، والتي تعمل كدليل للمساعدة في الحفاظ على التركيز. |
| المناقشات السريعة<br><b>RAPID DISCUSSION</b>                              | فتح مناقشة مخصصة باستخدام وسيط تعاوني كمكمل لمناقشات الفصل الدراسي لتشجيع الجميع على المناقشة.                                                                                                                             |
| المعالجة<br><b>RE-MEDIATION</b>                                           | اطلب من المتعلمين القيام بشيء مألوف إلى حد ما، ولكن بطريقة مختلفة، من أجل تعزيز المزيد من التفكير في ما يقومون به والتفاعل/ العمل من خلال المواجهة المرحلة مع الفرص والتحديات غير المتوقعة.                                |
| مساحة المصادر المشتركة بين الطلاب<br><b>STUDENT SHARED RESOURCE SPACE</b> | وفيها يتم تعزيز إمكانية الوصول إلى المصادر التعليمية المختلفة وجعل الطلاب يكتسبون خبرة في البحث للحصول على هذه المصادر، وتوفير مساحة حيث يمكنهم مشاركة المصادر والحصول على الخبرة في القيام بعمليات البحث بسهولة.          |
| الشرح الجماعي<br><b>COLLECTIVE ANNOTATION</b>                             | وفيه يطلب من الطلاب عمل مجموعات صغيرة، ثم يكلفوا بعمل تعليقات على النصوص ومقاطع الفيديو أو الصور، أي تغذية راجعة.                                                                                                          |

المصدر: (Köppe et al. 2018, p03)

### ثانياً: علاقة التعليم الهجين بالمفاهيم الأخرى المرتبطة به:

غالباً ما يتم استخدام مصطلحي التعلم الهجين Hybrid learning والتعلم المدمج Blended learning بالتبادل، لكنهما في الحقيقة ليس متشابهين، فكلهما يجمع بين التعليم وجهاً لوجه مع التعليم عبر الإنترنت، ولكن الفرق الأساسي بينهما هو أن التعليم المدمج يستخدم مصادر التعليم عبر الإنترنت لتكملة التعليم وجهاً لوجه، في حين يستخدم التعليم الهجين مصادر الإنترنت لاستبدال أجزاء من تعليم الطلاب الذي كان سيقدم وجهاً لوجه. كما يمكن أن تحديد الفرق بين التعليم المدمج والتعليم الهجين من خلال نسبة التعليم والأنشطة التي يتلقاها المتعلم، فالتعليم المدمج يتم فيه دمج التعليم وجهاً لوجه مع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، ولكن تكون نسبة التعليم والأنشطة عبر الإنترنت أقل من 45%، بينما يتفق التعليم الهجين مع التعليم المدمج في دمج التعليم وجهاً لوجه مع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، ولكن نسبة التعليم والأنشطة عبر الإنترنت تكون من 45-80% مقارنة بالتعليم وجهاً لوجه، بالإضافة إلى أن التعليم المدمج يتم فيه استخدام التعليم الإلكتروني منفصلاً عن التعليم وجهاً لوجه بينما التعليم الهجين يتميز باندماج وإنصهار وتكامل مكوناته حيث يستخدم التعليم وجهاً لوجه مع بعض

الطلاب وفي نفس ذات الوقت يشترك معهم الطلاب عن بعد وتدار المناقشات بينهم (محمد عثمان، 2021، ص353). فالفرق الرئيسي بين التعليم المدمج والتعليم الهجين هو العلاقة بين التعلم في الفصول الدراسية والتعلم عبر الإنترنت كما أوردها (علا، 2021):

#### **- التعليم المدمج Blended learning:**

1. في بيئة التعلم المدمجة يهدف التعلم عبر الإنترنت إلى استكمال المواد الدراسية التي يتلقاها الطلاب بشكل أساسي، عن طريق الحضور شخصياً في الفصل.
2. بمعنى آخر يتم دمج التعليم عن بعد داخل خطة الدراسة في الفصول لاستكمالها، وليس لتحل محلها.
3. وتهدف الموارد الإضافية مثل مقاطع الفيديو والمقالات والبودكاست (Podcast) وغير ذلك إلى تحسين الفصول الدراسية الشخصية وإنشاء تجربة تعليمية ثرية.
4. دائماً يكون الطلاب في التعليم المدمج من يحضرون الفصول الدراسية هم أنفسهم من يحضرون على الإنترنت.

#### **- التعليم الهجين Hybrid Education:**

1. أما في بيئة التعلم الهجين، يهدف التعلم عبر الإنترنت إلى أن يحل محل عنصر الفصل الشخصي.
2. تعتبر المواد الدراسية التي يتم عرضها بشكل غير متزامن على الإنترنت جزءاً من خطة الدرس الرئيسية.
3. تعد المواد عبر الإنترنت بديلاً للمواد التي يتلقاها الطلاب عند الحضور في الفصل وجهاً لوجه، وتهدف إلى إنشاء تجربة تعليمية مرنة.
4. قد يشارك في التعليم الهجين طلاب مختلفين في الفصول الدراسية التقليدية غير الطلاب الذين يحضرون الدراسة عبر الإنترنت. (علا، 2021)

#### **ثالثاً: خصائص التعليم الهجين:**

من بين خصائص بيداغوجيا التعليم الهجين تنوع أساليب وأدوات التقييم والتقييم، فحسب (2019Anthea) هناك شكلين مختلفين من التقييمات والتقييمات التي تشير إليها النظريات التربوية، وهما: التقييم البنائي أو التكويني والتقييم الختامي (التحصيلي).  
فالتقييم البنائي أو التكويني (Formative Evaluation): يتم من خلال جمع المعلومات باستمرار طوال مدة الفترة التعليمية، لاستخدامها في توجيه التدريس وتحسين

التعلم والأداء، فالعنصر الأساسي في التقييم التكويني هو التغذية الراجعة، سواء كان التقييم عبارة عن اختبار تم تقديره أو مهمة كتابية أو مشاركة الطلاب في منتدى للمناقشات. يتضمن كذلك المهام التي يمكنك زيارتها في أي وقت بمجرد إرسالها وتقديم الملاحظات حولها، ليلتقاها المتعلمون من خلال الإشعارات عبر البريد الإلكتروني.

**التقييم النهائي (التحصيلي) (Summative Evaluation):** يتم هذا النوع من التقييم في ختام العملية التعليمية والتي يتم فيه تحليل نتائج الطلبة، وتحديد ما إذا كانوا قد حققوا الأهداف المحددة لها أم لا، وعادةً ما ينتج عن هذه التقييمات درجة نهائية، وبلوغ الاختبار النهائي أو مهمة الأداء ذروتها مثلاً على التقييم التحصيلي. وهذا بدون أن ننسى مفهوم آخر مهم يجب مراعاته خلال عملية التقييم في نظام التعليم الهجين، وهو مفهوم التقييم الأصيل (Authentic Assessment). وعلى الرغم من أهمية هذا الأخير إلا أنه طرح تساؤل هام، وهو كيف يمكننا إدخال العالم الواقعي (الحقيقي) في التعلم عبر الإنترنت؟ وباعتبار أنشطة التطبيق، مثل دراسات الحالة والتي تعتبر أنشطة حقيقية معتمدة، حيث أنها لا تُظهر اكتساب المعرفة فحسب، بل القدرة أيضاً على تطبيق تلك المعرفة في أماكن مهنية أو مواقف حقيقية. وتصبح أكثر وضوحاً عندما نشجع الطلاب على التفكير فيما تعلموه، لكي تتوافق هذه الأنشطة بشكل وثيق مع ما يهدف إلى تعلمه، بالتالي يكون المتعلمون أكثر استعداداً للمشاركة في أنشطة برنامج التعلم الهجين. (2019Anthea)

ومن أساليب وأدوات التقييم والتقييم الأخرى التي يمكن الاعتماد عليها كذلك في بيداغوجيا التعليم الهجين في الجامعة الجزائرية، نذكر منها:

- **التقييم في المجال المعرفي من خلال منصة Moodle:** لقد تم تطوير مجمّعات محوسبة جاهزة بمنصة (Moodle) في مجالات المعرفة المختلفة يستطيع الأساتذة استخدامها لمهام تقييم، حيث تسمح منظومة Moodle بتنفيذ تقييم عبر الإنترنت وإدارة متابعة التعلّم، بالإضافة لتطوير مهمّات تقييم متنوّعة حسب الظروف الخاصّة لسيرورات التدريس والتعلّم التي حدثت فعلاً.

كما طرح (Moore, 2012) مجموعة من الأساليب والأدوات التي يمكن أن يستخدمها المدرسون في تقييم وتقييم المتكّونين في بيداغوجيا التعليم الهجين، وهي:

- **الاختبارات والاختبارات القصيرة (Quizzes and tests):** من خلال قيام المدرسون بتخصيص اختبارات أو اختبارات قصيرة للطلاب لتقييم معرفتهم بالحقائق أو استيعاب المفاهيم، قد يتم أو لا يتم توقيتها أو مراقبتها أو تصنيفها، حيث يقوم المدرسون بتوجيه الطالب عبر الإنترنت باستخدام نظام إدارة التعلم (LMS) مثل نظام بيئة التعلم الافتراضي (Blackboard)، والذي يتم إرساله عن طريق وصلات إلكترونية (Links) عبر البريد الإلكتروني إلى الطلاب أو مضمون في مكان معين من قبل فرد مفوض، فتحديد الهوية والقضايا الأمنية أصبحت الشواغل الرئيسية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط لمثل هذا الاختبارات والتي ستؤدي عن بعد، بحيث يمكن تطوير برامج تستخدم من طرف المدرسين من أجل إجراء فحوصات أمنية مثل، مسح شبكية العين؛ أو تحديد الوجه باستخدام أجهزة قياس الحرارة؛ والتعرف على الصوت أو راحة اليد أو بصمة الإصبع؛ أو في حالة الاختبارات التي تتطلب الكتابة، وتحليلات الكتابة التي تتم على فترات طويلة. ومع ذلك، فإن التقنيات التي تدعم هذه الخيارات قد تكون باهظة الثمن والوصول إلى مثل هذه الاختبارات والاختبارات القصيرة باستخدام كلمة المرور أو إنشاء اختبار مختلف لكل طالب قد يوفر إلى من يقوم بتسجيل الدخول درجة من الأمان على الأقل في الاختبار المستند إلى الإنترنت. ومع ذلك، تبقى هذه الخيارات ليست آمنة تمامًا ضد عمليات الغش في التحليل النهائي لنتائج الاختبار، فالاستاذ لا يعرف على وجه اليقين من هو الذي يجري الاختبارات عن بعد، وهذا المشكل يبقى كذلك يمثل قلقاً مستمراً من طرف الأساتذة الذين يدرسون في الفصول الدراسية التقليدية، ورغم ذلك تبقى المسابقات والاختبارات طريقة فعالة لاختبار المعرفة والفهم لدى المتعلمين. (Moore, 2012, p193)

- **الدرشة والمناقشات عبر الإنترنت (Online chats and discussions):** توفر الدردشة عبر الإنترنت والحوارات الجماعية بين الطلاب والمدرس فرصاً للمناقشة والتفاوض حول المعنى والتحقق من الفهم والتقييم، حيث يضع بعض المدرسين أهمية كبيرة لجودة مشاركة الطلاب في هذه الدردشة ومناقشات المؤتمر، فهي تمكن المدرس من اكتشاف ما يفكر فيه الطلاب وتحديد ما إذا كان أي من الطلاب يواجه مشاكل في التعلم، مع هذا النوع من المعلومات التي يستطيع الأستاذ تقديمها في الحال

وتوفير العلاج المناسب لها، يمكن أن يكون تقييم مساهمات الطلاب أثناء المحادثات أو المناقشات تحدي كبير على الرغم من فوائده التعليمية الواضحة، فمثلاً لا يمكن أن يكون الأساتذة متاحين دائماً لمراقبة جلسات المناقشة، فأنظمة إدارة التعلم على الإنترنت مثل نظام (Blackboard) توفر مقاييس كمية تشير إلى عدد المرات لوصول الطالب إلى المناقشة والعدد الإجمالي لتعليقات المؤتمر التي تمت قراءتها وتم نشرها، ومع ذلك فإن عدد مرات الوصول إلى المناقشات أو نشر التعليقات لا يعكس جودة مشاركة الطالب في مناقشة الفصل عبر الإنترنت ولا الدرجة التي تعلم بها الطلاب أو استوفوا بها متطلبات المقرر. وبالتالي، يجب على المدرسين المشاركة كمراقبين إذا أردنا أن يكون هناك تقييماً فعالاً.

**- التعلم القائم على حل المشكلات والمنطق القائم على الحالة (Problem-based learning and case-based reasoning):** في بعض مقررات التعلم عن بعد يمكن تطبيق معرفي لحل مشكلات أصيلة أو واقعية (authentic)، حيث يتم فيه تقييم المشكلة في البيئة القائمة على الإنترنت، من خلال التعلم القائم على حل المشكلات والتعلم المعتمد على الحالة (case based learning) والذي يتطلب من الطلاب العثور على معلومات من أجل حل مشكلة واجهتهم، يمكن أن يشمل البحث عن المعلومات القراءة أو الاستماع وإجراء المقابلات أو التجارب؛ والبحث عن المعلومات في المكتبات وقواعد البيانات والمواقع الإلكترونية؛ أو اكتساب الخبرة من خلال التعلم، كما يمكن تقييم أداء الطلاب وتعلمهم من خلال مهام حل المشكلات. إلا أن الإشكالية المطروحة وهي كيف نقوم بهذا التقييم عن بعد؟ وبالتالي فإن الأمن والمساءلة من الاهتمامات الرئيسية التي ينبغي العمل عليها أثناء عملية التخطيط للتعلم الهجين.

**- لعب الأدوار (Role playing):** يعد لعب الأدوار إما باستخدام تقنية الويب أو التلفزيون التفاعلي (ITV) طريقة أخرى لتقييم تطبيق المعرفة في العالم الحقيقي، ومن المهم للأستاذ تحديد هدف لعب الأدوار، وتحديد مشكلتها، وتحديد مشهدها، والقيام بإنشاء الأدوار، وتعيينها، بحيث يبحث الطلاب في المشكلة وأدوارهم فيها وربما يضعون أهدافاً لدورهم، ويقوم المدرسون، أحياناً بإنشاء نموذج لتقييم درجاتهم، والتقييم

لهذه الفئة يمكن أن يكون مشكلة أيضًا، ويتوقف هذا اعتمادًا على مدى جودة إجراء التقييم ثم التخطيط له، والحاجة إلى تكنولوجيا باهظة الثمن لطرق التقييم هذه.

كما حدد كل من (Others and Joyce, 2006) طرق مختلفة تستخدم في التقييم الإلكتروني، تم تصنيفها حسب طبيعة مخرجات التعلم المراد قياسها، وهي: لوحات المناقشة، الأنشطة التطبيقية للتعلم، الأوراق البحثية، القياس الذاتي (مواقع الويب-المجلات-المقالات)، الاختبارات الفورية والنهائية (الاختبارات الكمبيوترية)، المشروعات/ التدريب العملي، الحقائق الإلكترونية (ملفات الانجاز)، التعلم الجماعي، الاختبارات النهائية. (Moore,2012, p193)

وفي الأخير تبقى الإشارة إلى أن إشكالات التقييم الإلكتروني في ظل التعليم الهجين متعلقة أساساً بإشكالات البرامج الحاسوبية وبيانات التقييم التي قد تتعرض للفيروسات التي تتلف محتوياتها، أو قرصنة بياناتها مثلاً، وكذا التكاليف الباهظة لإنشاء أنظمة التقييم الإلكتروني والكفاءات الفنية التي تقوم على إدارتها، وتكوين مؤطريها. رابعاً: **السلبات والتحديات التي تواجه تطبيق التعليم الهجين في الجامعة الجزائرية:**

خلصت دراسة لصغير (2022) والتي هدفت إلى معرفة وتحديد أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين أثناء تطبيق نمط التعليم الهجين أثناء جائحة كورونا، بعدما طبقت استبيان على 270 طالباً وطالبة من جامعة قسنطينة 02 وفي مختلف التخصصات. إلى أن تطبيق نمط التعليم الهجين خلق للطلبة صعوبات فيما يتعلق بجانب توفير الوسائل والإمكانيات المادية والتكنولوجية، كذلك مشكلة التحكم في التقنيات الحديثة، ظهور كذلك فجوة في العلاقة بين الأستاذ والطالب، وكذلك صعوبة فهم بعض المقاييس المقررة. (ص646-655)

في حين أشار كل من جون وبجلز (2012) إلى العديد من السلبات والمشكلات التي يعاني منها تطبيق بيداغوجيا التعليم الهجين حالياً، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي كما أوردها (عاطف، 2020، ص10):

- اعتماد التعلم الهجين على تقنيات ما تزال غير معتمد عليها، فما زال الإنترنت غير فعال في بعض الأماكن من العالم خاصة الأماكن الريفية أو الأماكن النائية.
- استخدامه بشكل فعال يتطلب من الطالب الإلمام باستعمال التكنولوجيا بشكل جيد.

- اعتماد التعلم الهجين على الأجهزة الحاسوبية والتي تكلف الكثير من الأموال ومن أعمال الصيانة والتركييب.

- تدني مستوى المشاركة الفعلية للمتخصصين في المناهج في صناعة المقررات الإلكترونية الهجينة.

- التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلاب أكثر من الجوانب الوجدانية.

- التغذية الراجعة والحوافز التشجيعية والتعويضية قد لا تتوافر أحياناً.

- تدني مستوى فاعلية نظام الرقابة والتقويم والتصحيح والحضور والغياب لدى الطلبة.

كما يمكن تحديد التحديات التي تواجه التعلم الهجين نقلاً عن الدكتور حسن

الزهراني (1439هـ) كما أوردها (عاطف، 2020، ص11)، فيما يلي:

**التحدي الأول متعلق بالتعريف:** لا يوجد تعريف جامع مانع للتعلم الهجين.

**التحدي الثاني القيمة والجدوى لهذا النوع من التعلم:** يرى الباحثون أن التعلم الهجين قد ينشأ بسبب المرونة التي يوفرها وليس بسبب الفائدة أو الجدوى التي يوفرها هذا النوع من التعليم.

**التحدي الثالث التقييم والقياس:** كيف يتم قياس ما تعلمه من خلال عملية التعليم الهجين؟ حيث يبقى التحدي الأكبر في عملية التقويم الرقمي حيث يؤكد المتعلمون أنهم مرهقون وقلقون وغير مستقرون؛ يكافحون لتقويم أدائهم من جهة، كما يشتكي المدرسون من الجهد الجسدي والنفسي الذي يعانون منه مع بداية كل عملية تقويم، من نقص في الإعداد المسبق والمستمر لآليات التقويم الحديثة من جهة أخرى. تحديات كثيرة تواجه مديري القطاع التعليمي: تكيف نطاق التقويم مع المناهج، الانتقال إلى تقويم المهارات والكفايات، واحترام المساواة بين الطلاب (الصعوبات التعليمية، الموهوبين).

**التحدي الرابع يرتبط بالتصميم التعليمي:** كيف يمكن وضع العديد من المكونات التعليمية معا لخدمة هدف واحد مع الأخذ في الحسبان أن لكل مكون إجراءات وتجهيزاته.

**التحدي الخامس الإطار الثقافي في المجتمعات:**

**تحديات بشرية:** عدم الرغبة في التغيير والتمسك بالتعليم التقليدي بالنسبة للأستاذ وعدم توافر العديد من المهارات لدى المتعلم مثل المشاركة والتفاعل والتعلم الذاتي ومهارة استخدام الكمبيوتر.

**تحديات تقنية:** توفير نظام لإدارة التعلم (Ims) أو توفير مقرر إلكتروني لكل مادة E-course.

**تحديات إدارية:** انخفاض الوعي والتخطيط للتعليم الهجين.

**تحديات اجتماعية واقتصادية:** تتمثل في انخفاض الوعي بالتعلم الهجين وارتفاع تكلفة الأجهزة.

## 6- الخاتمة والاقتراحات:

انصب اهتمامنا، في هذه الدراسة على توضيح طبيعة بيداغوجيا التعليم الهجين باعتبارها رهان تراهن عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر حالياً، خاصة مع استمرار تفشي جائحة كورونا (كوفيد-19) وما فرضته من صياغة طبيعية جديدة لطلابنا، والتي ناقشنا بعض تفاصيلها في هذه الدراسة. وعلى الرغم من أن هناك القليل من البحوث حول بيداغوجيا التعليم الهجين في جامعاتنا حتى الآن، لذلك لدينا الكثير لتتعلمه من هذه الدراسة حول ما يلزم لبناء بيئات تعليمية هجينة ناجحة، ورغم المجهودات المبذولة مؤخراً لنشر التعليم عن بعد، فإن استعدادات الجامعات للتعليم الهجين لم يكن بنفس القدر، والذي سيترك أثاره على معظم الأساتذة الغير مدربين على هذا النموذج الجديد، في حين أن العديد من الجامعات والأساتذة سوف يعملون على تحسين وترقية مستواهم لكسب رهان هذا التحدي، كما توفر لنا فرصة لمعرفة المزيد عن إمكانات التعليم الهجين في جامعاتنا. فعند استخدام التعلم الهجين بوعي وثبات، فإن لديه القدرة على دعم المتعلمين وضمان قدرة مؤسساتنا الأكاديمية على الاستمرار في توفير تعليم عالي الجودة بغض النظر عما يخبئه المستقبل.

كما نعتقد أن استنتاجات هذه الدراسة هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة الجديدة التي يمكن استخدامها كأفكار لزيادة البحث في الموضوع مستقبلاً، لذلك ينبغي إجراء المزيد من الدراسات النوعية والكمية في التحقق من قدرة وفعالية بيداغوجيا التعليم الهجين المعتمد حالياً، ومدى تحقيقه لأهداف الجامعة في ظل ظروف الازمات والطوارئ والأوبئة وما بعدها.

وما نقترحه للجامعة الجزائرية هو تبني بيداغوجيا التعليم الهجين والتي نرى بأنها البيداغوجيا الأنسب نظراً لما تمر به بلادنا والعالم ككل من تفشي جائحة كورونا

(كوفيد-19)، وهو ما عكفت عليه بالفعل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مؤخرًا من خلال اتخاذ إجراءات صارمة وقرارات تصب في صالح تبني هذا النمط الجديد من التعليم وهو التعليم الهجين سواء في هذه المرحلة لضمان التباعد بين الطلاب لمواجهة الوباء الطارئ، أو ما بعد هذا الوباء.

## المراجع:

- أحمد، حلمي أبو المجد. (2020). التعليم الهجين إجراءات وآليات تنفيذه. جامعة جنوب الوادي. <https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails>
- إستراتيجيات التدريس والتعلم والتقييم 2020-2025، وحدة إدارة الجودة. كلية تربية رياضية بنات. جامعة الزقازيق بتاريخ 15-09-2020.
- بدر بن عبد الله، الصالح. (2021). التعلم المدمج: المفهوم والنموذج. الملتقى الافتراضي للتعلم المدمج جامعة الملك خالد. <http://dr-alsaleh.com/paper.html>
- جمال، الدهشان. (2020). تطبيق التعليم الهجين في جامعاتنا، الفوائد والتحديات. <https://www.worldofculture2020.com/?p=22049>
- صغير، صليحة. (2022). التعليم الهجين المطبق بالجامعات الجزائرية خلال جائحة كورونا والصعوبات التي تواجه الطلبة من تطبيق هذا النمط من التعليم. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 07، العدد 02.
- عاطف، القادري. (2020). استراتيجيات التدريس عن بعد والتعلم الهجين. شبكة معلمي رأس الخيمة. <https://raktn.org/wp-content/uploads/2020/09>
- علا، علي. (2021). مميزات وعيوب التعليم الهجين. <https://www.almrsal.com>
- مازن، هادي كزار، وآخرون (2021). رؤية مقترحة من منظور التعليم الهجين لتدريس التربية البدنية في إطار جودة العملية التعليمية. Modren Sport Journal, 20(1).
- محمد، عثمان وآخرون (2021). رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 87(87)، 333-464.
- محمد، ب. (2021). اعتماد النمط الهجين في الجامعات بصفة دائمة. 16 مارس 2021. <https://www.el-massa.com/dz/news>
- Anthea, Papadopoulou. (APRIL 2, 2019). **Learner Assessment in Online Courses: Best Practices & More.** <https://www.learnworlds.com>
- Kipp, Bentley. (2020). **Hybrid Learning Goes Mainstream amid Response to COVID-19.** <https://www.govtech.com>
- Köppe, C., Kohls, C., Pedersen, A. Y., Nørgård, R. T., & Inventado, P. S. (2018, October). **Hybrid collaboration patterns.** In Proceedings of the 25th Conference on Pattern Languages of Programs (pp. I-XIV).

Moore, J. L., & Benson, A. (Eds.).(2012). **International Perspectives of Distance Learning in Higher Education**. BoD–Books on Demand. (p190-193)